

## تاج العروس من جواهر القاموس

والتَّصَرَّفُ في الخَمْرِ : شُرْبُهَا صِرْفًا أَيْ : غير مَمْرُوجَةٍ . وَصَرَّفْتُهُ في الأَمْرِ تَصَرَّفِيًّا فَتَصَرَّفَ فِيهِ : أَيْ قَلَّ بَدْتُهُ : فَتَقَلَّبَ . وَيُقَالُ : اصْطَرَفَ لِإِعْيَالِهِ : إِذَا تَصَرَّفَ فِي طَلَابِ الكَسْبِ قال العَجَّاجُ : . " قد يَكْسِبُ المَالَ الهِدَانُ الجافي . " بغير ما عَصَفٍ ولا اصْطِرَافٍ هكذا أَنْشَدَهُ الجوهريُّ والمَشْطُورُ الثاني للعَجَّاجِ دُونَ الأولِ والرَّوَايَةُ فِيهِ : مِنْ غَيْرِ لا عَصَفٍ . وَلرُّؤْيَا أُرْجُوزَةٌ على هذا الرَّوْيِ . وليسَ المَشْطُورانِ ولا أَحَدُهُمَا فِيهَا قاله الصاغانيُّ . واستَصَرَّفْتُ المَكَارِهِ : أَيْ سَأَلْتُه صَرَفَهَا عَنِّي . وانصَرَفَ : انْكَفَّ - هكذا في النُّسخِ والصوابُ انْكَفَأَ كما هو نَصُّ العُبابِ وهو مُطَاوَعٌ صَرَفَهُ عن وَجْهِهِ فانصَرَفَ وقوله تعالى : " ثُمَّ انصَرَفُوا " أَيْ : رَجَعُوا عن المَكَانِ الذي اسْتَمَعُوا فِيهِ وَقِيلَ : انصَرَفُوا عن العَمَلِ بِشَيْءٍ مما سَمِعُوا . والاسْمُ على صَرَفٍ بَتَيْنٍ : مُنْصَرَفٌ وغيرُ مُنْصَرَفٍ قال الزَّمَخْشَرِيُّ : الاسمُ يمتنعُ من الصَّرْفِ متى اجْتَمَعَ فِيهِ اثْنانِ من أَسبابِ تِسْعَةٍ أَوْ تَكَرَّرَ واحدٌ وهي : العَلَمِيَّةُ والتَّأْنِيثُ اللَّازِمُ لِلفِظِ أَوْ مَعْنَى نحو : سَعادٌ وطلاحةٌ . ووزنُ الفِعْلِ الذي يَغْلِبُهُ في نَحْوِ أَفْعَلَ فَإِنَّهُ فِيهِ أَكْثَرُ منه في الاسمِ أَوْ يَخْصُّهُ في نحو : صَرَبَ إِنْ سُمِّيَ بِهِ والوَصْفِيَّةُ في نحو : أَحْمَرَ . والعَدْلُ عن صِغَةِ إِلى أُخْرَى في نحو : عَمَرَ وثلاثٌ . وَأَنْ يَكُونَ جَمْعًا ليس على زَنْتِهِ واحدٌ كَمَساجِدٍ وَمَصابِيحٍ إِلَّا ما اعتدلَّ - آخرُهُ نحو جَوَارٍ فَإِنَّهُ في الجَرِّ والرفعِ كقاضٍ وفي النِّصْبِ كضَوَّارٍ وَحَضَّاجِرٍ وَسَرَّوِيلٍ في التقديرِ جمعِ حَضَّاجِرٍ وَسِرِّوَالَةٍ . والتَّكَرُّبُ في نحو : مَعْدٍ يَكْرَبُ وَيَعْلَبُ . والعُجْمَةُ في الأعلامِ خاصَّةً . والألفُ والنونُ المضارَّتانِ لألفِي التَّأْنِيثِ في نحو : عُثْمَانٌ وَسَكَرَانٌ إِلَّا إِذَا اضْطُرَّ الشَّاعِرُ فَصَرَفَ . وَأما السببُ الواحدُ فغيرُ مانعٍ أبدًا وما تَعَلَّقَ بِهِ الكوفيُّونَ في إِجازةٍ مُنْعِيهِ في الشَّعْرِ ليس بثبوتٍ . وما أَحَدٌ سَبَبِيهِ أَوْ أَسابِهِ العَلَمِيَّةُ فَحَمُّهُ الصَّرْفُ عند التَّنْكِيرِ كقولك : رُبَّ سَعادٍ وَقَطامٍ ؛ لبقائه بلا سَبَبٍ أَوْ على سَبَبٍ واحدٍ إِلَّا نحو أَحْمَرَ فَإِنَّهُ فِيهِ خِلافٌ بين الأَخْفَشِ وصاحبِ الكتابِ . وما فِيهِ سَبَبانِ في الثُّلاثِيِّ الساكنِ الحَشْوِ كَنُوحٍ

ولُوطٍ مُنْصَرَفٌ في اللُّغَةِ الفَصِيحَةِ التي عليها التَّنْزِيلُ لِمُقَاوَمَةِ السُّكُونِ  
أَحَدَ السَّبِينِ وقومٌ يُجْرُونَهِ على القياسِ . فلا يَصْرَفُونَهِ وقد جَمَعَهُمَا الشاعرُ  
في قَوْلِهِ : .

لَمْ تَتَلَفَّعْ بِفَضْلِ مِئْزَرِهَا ... دَعْدُ ولم تُسْقِ دَعْدُ في العُلَابِ وَأَمَّا  
ما فيه سببٌ زائدٌ كَمَا هِجْرَانٌ فيهِمَا ما في نُوحٍ مع زيادة التَأْنِيثِ فلا مَقَالَ  
في امْتِنَاعِ صَرَفِهِ . والتكْرَرُ في نحو بُشْرَى وصَحْرَاءَ وَمَسَاجِدَ وَمَصَابِيحَ  
نُزِّلَ البِنَاءُ على حرفِ تَأْنِيثٍ لا يَقَعُ مُنْصَرَفًا بِحَالٍ والزَّيْنَةُ التي لا واحدَ  
عليها مَنزِلَةٌ تَأْنِيثٌ ثانٍ وجمعٌ ثانٍ انتهى كلامُ الزَّيْنِ مَخْشَرِيٍّ . والمُنْصَرَفُ :  
عَ بَيِّنَ الحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ على اِرْبَعَةٍ بِرُدِّ من بَدْرِ مما يلي مَكَّةَ  
حَرَسَهَا □ تَعَالَى . ومما يُسْتَدْرَكُ عليه : المُنْصَرَفُ قد يكونُ مكانًا وقد  
يكونُ مَصْدَرًا . وصَرَفَ الكَلِمَةَ : أَجْرَاهَا بالتَّنْوِينِ . والتَّصْرِيفُ : إِعْمَالُ  
الشَّيْءِ في غيرِ وَجْهِ كَأَنَّهُ يَصْرَفُهُ عن وَجْهِهِ إلى وَجْهِهِ . وتَصَاريفُ الأُمُورِ :  
تَخَاليفُهَا . والصَّرْفُ : بَيْعُ الذَّهَبِ بالفِضَّةِ . والمَصْرَفُ : المَعْدِلُ ومنه  
قَوْلُهُ تَعَالَى : " وَلَمْ يَجِدُوا عِنْدَهَا مَصْرَفًا " وقولُ الشاعرِ : .  
" أَزْهَيْرُ هَلْ عن شَيْبَةٍ من مَصْرَفٍ ويقالُ : ما في فَمِهِ صَارْفُ : أَي نَابُ .  
وصَرِيفُ الأَقْلَامِ : صوتُ جَرِيانِهَا . بما تَكَتَّبُهُ من أَقْصِيَةِ □ تَعَالَى ووَحْيِهِ .  
وقَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ : .

مُقَابِلَاتَيْنِ شَدَّ هُما طُفَيْلُ ... بصَرَافَيْنِ عَقْدُهُمَا جَمِيلُ